بدء
بسم الله الرحمن الرحيم

علم اللغة
و
صناعة المعجم

الدكتور علي القاسمي

عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الملك سعود
ص.ب ٢٢٤٨٠ ـ الرياض ١١٤٩٥ ـ المملكة العربية السعودية

© ١٤١١/١٩٩١ جامعة الملك سعود

جميع حقوق الطبع محفوظة . غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء الكتاب ، أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها ، أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية ، أو استنساخاً ، أو تسجيلاً ، أو غيرها إلا بإذن كتابي من صاحب حق الطبع .

الطبعة الأولى : ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) .

الطبعة الثانية : ١٤١١هـ (١٩٩١م) .

٤٠٣
ق ع ع

القاسمي ، علي
علم اللغة وصناعة المعجم / تأليف علي القاسمي
١ . القواميس اللغوية ٢ . اللغة
قواميس ودوائر معارف ا ـ العنوان

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١١هـ

الإهـــداء

إلـى ولـدي حيـدر

المحتويات

الصفحة

مقدمة الطبعة الثانية ..... ط

تمهيـــد ..... ق

شكـر وتقديـر ..... ش

الفصل الأول: علم اللغة والصناعة المعجمية ١

١٠٠ ـ بيان المشكلة ٣

١١٠ ـ الاهتمام بدراسة الصناعة المعجمية ١٢

١٢٠ ـ الحاجة لهذه الدراسة ١٥

١٣٠ ـ نطاق هذا الكتاب ١٥

الفصل الثاني: التصنيف النوعي للمعجمات الثنائية اللغة ١٩

٢٠٠ ـ معنى التصنيف ٢١

٢١٠ ـ التصانيف السابقة ٢١

٢٢٠ ـ التصنيف الجديد ٢٨

الفصل الثالث: المشكلات النحوية في المعجم الثنائي اللغة ٤٧

٣٠٠ ـ العلاقة بين النحو والمعجم ٤٩

٣١٠ ـ المعلومات الصوتية (الفونولوجية) في المعجم الثنائي اللغة ٥٢

٣٢٠ ـ الصرف والنحو في المعجم الثنائي اللغة ٧١

الصفحة

الفصل الرابع : مشكلات الدلالة في المعجم الثنائي اللغة ٨٧
٤٠٠ ـ مشكلات الدلالة في المعجم الثنائي اللغة تختلف عن نظيرتها في المعجم الأحادي اللغة ٨٩
٤١٠ ـ اختيـار المرادفات ٩٠
٤٢٠ ـ التمييز الدلالي ١٠٢
٤٣٠ ـ المعجم وعوائل المفردات ١١٤

الفصل الخامس : بعض المسائل الأخرى ١٢٧
٥٠٠ ـ الاستعمال (طريقة استعمال الألفاظ) ١٢٩
٥١٠ ـ الشواهد التوضيحية ١٣٧
٥٢٠ ـ الشواهد الصورية ١٤٨
٥٣٠ ـ الصناعة المعجمية الثنائية اللغة وتعليم اللغات الأجنبية ١٥٦

الملاحـق ١٦٥
٦٠٠ ـ الملحق رقم ١ : تقويم المعجم الثنائي اللغة ١٦٧
٧٠٠ ـ الملحق رقم ٢ : قائمة المصادر والمراجع ١٧٣
٨٠٠ ـ الملحق رقم ٣ : كشّاف الموضوعات ومسردها ٢٠٣
٩٠٠ ـ الملحق رقم ٤ : كشّاف الأعلام ومسردها ٢١١

مقدمة الطبعة الثانية

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب قبل عشر سنوات ونيف، وأكدت الأبحاث اللغوية التي تناولت صناعة المعجم في غضون العقد المنصرم المبادىء التي نوه بها الكتاب والقواعد التي خلص إليها. ونتيجة لتعاظم عملية التواصل بين أقطار العالم المختلفة، وتطور وسائل الاتصال المتعددة، وانتشار وسائط المواصلات التي قربت المسافات، ازداد الإقبال على الترجمة بأنواعها المختلفة الفورية والتحريرية والآلية، وتصاعد الاهتمام بها، وتبوأت مكانة بارزة في الحياة الثقافية الدولية، مما أدى إلى ارتفاع الطلب على المعاجم مطبوعة ومحوسبة، وذلك لأن المعاجم ـ خاصة الثنائية اللغة منها ـ هي وسيلة المترجم التي لا غنى له عنها، وأداته التي لا بديل لها. ولهذا فقد حظيت صناعة المعجم خلال الفترة المذكورة بعناية فائقة تبلورت في مجالات رئيسة ثلاثة هي: البحث المعجمي، ونمو علم المصطلح، وتطور مؤسسات الترجمة وتقنياتها.

لقد اتجهت الجامعات في جميع أنحاء العالم إلى إدخال دراسة صناعة المعجم في أقسامها المتخصصة بدراسة اللغات واللسانيات، وعمدت إلى تنظيم الحلقات الدراسية، وإقامة الندوات، وعقد الاجتماعات لبحث القضايا التقنية في صناعة المعجم بهدف تطويرها، ومن الأمثلة على ذلك جامعة اكستر في إنكلترة التي دأبت على تنظيم لقاءات معجمية بصورة دورية: ففي عام ١٩٧٨م احتضنت ندوة الجمعية البريطانية لعلم اللغة التطبيقي حول صناعة المعجم، وفي عام ١٩٨٠م نظمت الدورة الصيفية في علم اللغة التطبيقي وصناعة المعجم، وفي عام ١٩٨٣م أقامت المؤتمر العالمي حول قضايا صناعة المعجم، وفي عام ١٩٨٦م عقدت ندوة عن تاريخ صناعة

المعجم، وبعد كل لقاء يصدر كتاب يضم الأبحاث التي ألقيت فيه.[١] ونتج عن اجتماع ١٩٨٣م تأسيس الجمعية الأوربية لصناعة المعجم التي أسندت أمانتها العامة إلى الدكتور هارتمان مدير مركز اللغة بتلك الجامعة الذي كان وراء النشاط المعجمي فيها[٢]، وتصدر الجمعية الأوربية لصناعة المعجم دورية خاصة بها.[٣] وفي عام ١٩٨٤م أنشأت جامعة اكستر مركزًا متخصّصًا بأبحاث صناعة المعجم يصدر نشرة خاصة به ويقوم بنشاط مكثف في هذا الميدان.[٤] ولم يقتصر الاهتمام بصناعة المعجم على الجامعات بل شمل المؤسسات الثقافية والعلمية الأخرى، ومن الأمثلة على ذلك الندوة العالمية حول صناعة المعجم التي عقدتها هيئة فولبرايت في لندن في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٤م ونشرت أبحاثها في كتاب بعنوان (صناعة المعجم: مهنة دولية صاعدة).[٥] وتأسست في الولايات المتحدة جمعية المعجم التي تصدر مجلة متخصصة.[٦]

وفي الوطن العربي، أولت الجامعات صناعة المعجم عناية واهتمامًا فأخذت تدرسه في أقسامها المتخصصة. وازداد إقبال دور النشر على إصدار المعاجم العامة والمتخصصة، وفي طليعة دور النشر هذه مكتبة لبنان التي أنشأت قسمًا متخصصًا برئاسة

(١) R.R.K. Hartmann (ed.), *Dictionaries and Their Users,* Vol. 4 of *Linguistics Studies* (Exeter: Univ. of Exeter, 1979); R.R.K. Hartmann (ed.), *Lexicography; Principles and Practice* (London: Academic Press, 1983); R.R.K. Hartmann (ed.), *LEXeter 83 Proceedings* (Tübingen: Niemeyer, 1984); R.R.K. Hartmann (ed.) *The History of Lexicography* (Amsterdam: John Benjamins, 1986).

(٢) R.R.K. Hartmann (Secretary), European Association for Lexicography (EURALEX), The Language Centre; University of Exeter, Exeter, England.

(٣) وعنوان دورية الجمعية *Euralex Bulletin*.

(٤) وعنوان نشرة المركز *LEXeter D.R.C Newsletter* ويصدرها Dictionary Research Centre, Univ. of Exeter.

(٥) Robert Ilson, *Lexicography: An Emerging International Profession (Manchester: Manchester University Press, 1986), 167.*

(٦) *The Dictionary Society of North America,* Instructional Services, Indiana State University, Terre Haute, Indiana 47809, U.S.A.

المعجمي السيد أحمد شفيق الخطيب اضطلع بنشر عشرات المعاجم في ميادين المعرفة المختلفة.[٧] ويصدر مكتب تنسيق التعريب بالرباط[٨] التابع للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة مجلة (اللسان العربي) المتخصصة في البحث المعجمي والمصطلحي والتي أسسها المعجمي المغربي المعروف الأستاذ عبدالعزيز بنعبدالله قبل ربع قرن تقريبا. وفي أوائل أبريل ١٩٨١م عقد مكتب تنسيق التعريب ندوة عالمية حول صناعة المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى، نشرت أبحاثها في كتاب أصدره المكتب[٩]، كما تمخضت أعمالها عن وثيقة (المبادىء الأساسية في تصنيف المعجم العربي)[١٠]، تلك المبادىء التي اتخذت أساسًا لتصنيف (المعجم العربي الأساسي)[١١] الذي تضطلع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة بنشره. وفي تونس، تأسست الجمعية المعجمية التونسية[١٢] وأخذت تصدر مجلتها الموسومة بـ (المعجمية).[١٣] وما أوردته هنا مجرد أمثلة على النشاط المعجمي المتنوع في الوطن العربي.

ولقد ازدهرت صناعة المعجم المتخصصة وتطورت تقنياتها في العالم خلال العقد المنصرم نتيجة لنمو علم المصطلح وأخذه مكانته بين العلوم العصرية.[١٤] وعلم

(٧) مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان.

(٨) مكتب تنسيق التعريب، ٦، زنقة ١٦ نوفمبر ـ أكدال، الرباط، المغرب، ص. ب: ٢٩٠.

(٩) مكتب تنسيق التعريب، *صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية* (الرباط: مكتب تنسيق التعريب، ١٩٨٣م).

(١٠) انظر نص الوثيقة في مجلة *اللسان العربي*، المجلد ١٨، الجزء ١ (١٩٨٠م) ص ص ١٩٨ ـ ٢٠٢.

(١١) اختارت المنظمة نخبة من اللغويين العرب لتأليف المعجم ومراجعته وتحريره، وأسندت مهمة التنسيق إلى علي القاسمي، وعملية التأليف إلى الأساتذة أحمد العائد وأحمد مختار عمر والجيلاني بن الحاج يحيى وداود عبده وصالح جواد الطعمة وعلي القاسمي، والمراجعة إلى الأساتذة تمام حسان وحسين نصار ونديم المرعشلي، والتحرير إلى الأستاذ أحمد مختار عمر.

(١٢) جمعية المعجمية العربية، ٧٧ مكرر شارع بلفي، ١٠٠٩ الوردية، تونس.

(١٣) مجلة *المعجمية* تصدرها جمعية المعجمية العربية بتونس، مديرها الأستاذ محمد رشاد الحمزاوي، ورئيس تحريرها الأستاذ إبراهيم مراد، صدر العدد الأول منها عام ١٩٨٥م.

(١٤) من الكتب التي نشرت عن علم المصطلح:

= Alain Rey, *La terminologie: noms et notions* (Paris: Presses Universitaires de Fr-

المصطلح (أو المصطلحية) علم حديث يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، وهو علم مشترك بين علوم عدة أبرزها علم اللغة، والمنطق والمعلوميات، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، وحقول التخصص العلمي. وفي طليعة المؤسسات الدولية التي تعنى بتنمية المصطلحات وتنسيقها وتوحيدها (المنظمة العالمية للتقييس)[١٥] التي تتخذ جنيف مقرًّا لها، ولها فروع في معظم أقطار العالم. وتصدر هذه المنظمة دورية متخصصة[١٦]، وتعنى إحدى لجانها ـ وهي اللجنة التقنية رقم (٣٧) ـ بإعداد المبادىء الخاصة بوضع المصطلحات وتنسيقها وتوحيدها، وأصدرت اللجنة عدة توصيات على شكل كتيبات تناولت فيها (مصطلحات علم المصطلح) و(إعداد المفردات المصنفة) و(مبادىء التسمية) و(التوحيد الدولي للمفاهيم والمصطلحات) و(ترتيب المصطلحات بلغات متعددة) و(الرموز الخاصة باللغات والأقطار والمؤسسات) و(الرموز المعجمية). وبمساعدة من اليونسكو تأسس عام ١٩٧١م في العاصمة النمساوية (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات)[١٧] الذي يسعى إلى تنشيط البحث في علم المصطلح، وعقد المركز سلسلة من اللقاءات الدولية المتخصصة.[١٨] وقد

= ance, 1979), Que Sais-je? n°. 1780; G. Rondeau, *Introduction à la terminologie* (Montréal: Centre éducatif et culturel, 1981); Herbert Picht and Jennifer Draskau, *Terminology: An Introduction* (Guildford: University of Surry, 1986); علي القاسمي، *مقدمة في علم المصطلح* (بغداد: وزارة الثقافة، ١٩٨٥م)، الموسوعة الصغيرة رقم ١٦٩.

(١٥) عنوان المنظمة ISO: Organization internationale de normalisation, 1 rue de Varembé, CH - 1211 Genève 20, Switzerland

(١٦) *ISO Bulletin*

(١٧) عنوان المركز INFOTERM, Heinestr. 38, Postfach 130, A-1021 Wein 2, Austeria

(١٨) ومن أهم اللقاءات التي نظمها المركز أو شارك في تنظيمها:
الندوة الأولى حول التعاون الدولي في مجال المصطلحات في فيينا عام ١٩٧٦م، First INFOTERM Symposium "International Co-operation in Terminology" 1976 Viena.
والندوة الدولية حول تدريس علم المصطلح Colloque international sur l'enseignement de la terminologie في كوبيك بكندا عام ١٩٧٨م التي نظمتها جامعة لافال بكندا ولجنة المصطلحات في AILA، والمؤتمر الدولي الأول حول بنوك المصطلحات في فيينا ١٩٧٩م.

نشطت البحوث في علم المصطلح في كندا وفرنسا والاتحاد السوفييتي وغيرها، وأخذت الجامعات الكبرى تمنح شهادات في علم المصطلح، وتأسست في أوائل هذا العقد الجمعية الدولية لعلم المصطلح[١٩] وأخذت تمارس نشاطها العلمي في أرجاء العالم المختلفة.

ولقد ساعد التطور الهائل في صناعة الحاسوب ونمو علم المصطلح على ظهور بنوك المصطلحات التي تستخدم في تخزين المصطلحات وتوثيقها والبحث فيها وإخراجها في معاجم أحادية اللغة أو ثنائيتها.[٢٠] وقد عقدت بنوك المصطلحات في العالم أول مؤتمر دولي لها في مقر (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات) بفيينا في أبريل ١٩٧٩م وتوصلت إلى أسس لتوثيق التعاون بينها وتيسير تبادل المعلومات.[٢١] وظهر عدد من الدوريات المتخصصة في علم المصطلح في كتابة الدولة الكندية بأتاوة بعنوان (الوقائع المصطلحية)[٢٢]. والمجلة الفصلية التي يصدرها المجلس الدولي للغة الفرنسية وعنوانها (بنك الكلمات).[٢٣]

= First International Conference on Terminological Data Banks, 1979 Vienna.
والندوة العالمية حول «المشكلات النظرية والمنهجية في علم المصطلح، التي عقدتها أكاديمية العلوم للإتحاد السوفييتي في موسكو ١٩٧٩م.
International Symposium "Theoretical and methodological problems of Terminology".
وندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علمًا وتطبيقًا، تونس، يوليو ١٩٨٦م.

(١٩) TERMIA, Université LAVAL, Faculté des lettres, cité universitaire, Quebec 10è CANADA, Glk 7P4

(٢٠) انظر: علي القاسمي، «نحو إنشاء بنك المصطلحات المركزي في الوطن العربي»، مجلة *اللسان العربي*، المجلد ١٦، الجزء ١ (١٩٨٧م)، ص ص ١٠٩ ـ ١١٨.

(٢١) INFOTERM, *Terminological Data Banks* (Munchen: K.G. Saur, 1980), 208p.

(٢٢) L'Actualité terminologique (Terminology Update), Direction de la terminologie, Bureau des traductions, Secretariat d'Etat du Canada, Ottawa (Ontario), K 1 A O M 5 Canada

(٢٣) *La Banque des Mots,* Conseil international de la langue française, 103, rue de Lille, 75007 Paris, France.

وفي الوطن العربي توجه المجامع اللغوية والعلمية عناية خاصة إلى المصطلحات العلمية والتقنية وتعريبها ونشرها في المجلات التي تصدر عنها، وفي مقدمة هذه المؤسسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي ببغداد، ومجمع اللغة العربية بدمشق، ومجمع اللغة العربية بعمّان، وأكاديمية المملكة المغربية بالرباط. ويضطلع مكتب تنسيق التعريب بالرباط بتنسيق المصطلحات التي تضعها تلك المؤسسات وتوحيدها في مؤتمرات التعريب التي يعقدها بصورة دورية. وخلال السنوات العشر المنصرمة عقد المكتب ثلاثة من مؤتمرات التعريب هي: مؤتمر التعريب الثالث بطرابلس ـ ليبيا سنة ١٩٧٧م، ومؤتمر التعريب الرابع بطنجة ـ المغرب سنة ١٩٨١م، ومؤتمر التعريب الخامس بعمّان ـ الأردن سنة ١٩٨٥م، ومؤتمر التعريب السادس بالرباط ـ المغرب سنة ١٩٨٨م، وصادقت هذه المؤتمرات على آلاف المصطلحات الموحدة في العلوم والتقنيات والآداب والفنون.[٢٤] ونظم المكتب بالرباط في فبراير ١٩٨١م ندوة (توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي) اشترك في أعمالها ممثلو المجامع اللغوية والعلمية والهيئات العاملة في وضع المصطلحات، وخرجت الندوة بجملة من المبادىء الخاصة بتوليد المصطلحات وتوحيدها في الوطن العربي.[٢٥] ولقيت بنوك المصطلحات رواجًا في الوطن العربي، فأسّس مركز الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط قاعدة المعطيات المعجمية، وعقد مديره الأستاذ أحمد الأخضر غزال عددًا من الحلقات الدراسية حول الموضوع،[٢٦] كما تأسّس في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في الرياض بنك للمصطلحات يحمل اسم (باسم)، ويستخدم معهد الدراسات اللسانية والصوتية بجامعة الجزائر بنكًا لأبحاثه اللغوية.

والمجال الثالث ذو الصلة الوثيقة بصناعة المعجم هو الترجمة سواء أكانت هذه الترجمة فورية أم تحريرية، بشرية أم آلية بالحاسوب، إذ أن الترجمة تعتمد

---

(٢٤) للتفاصيل انظر علي القاسمي، «المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي» مجلة *اللسان العربي*، المجلد ٢٧ (١٩٨٦م).

(٢٥) انظر «ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي»، مجلة *اللسان العربي*، المجلد ١٨، الجزء ١ (١٩٨٠م)، ص ص ١٧٥ ـ ١٧٨.

(٢٦) معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، شارع ماء العينين، أكدال العالي، الرباط، المغرب.

أساسًا على المعجم الثنائي اللغة. وقد حظيت الترجمة باهتمام خاص خلال السنوات العشر الماضية، وعظمت مكانتها نتيجة لنمو العلاقات السياسية والعلمية والاقتصادية بين الأمم، وتكاثر المنظمات الدولية والإقليمية، فأقبلت الجامعات على إنشاء المعاهد أو الأقسام المتخصصة في الترجمة وإعداد المترجمين وتدريبهم، وأسّس بعضها مراكز تعمل في تطوير أنظمة للترجمة الآلية بين اللغات العالمية. وعقدت مؤتمرات كثيرة متخصصة في الترجمة الآلية، حيث يلتقي اللغويون والمترجمون وخبراء الترجمة الآلية لتبادل الآراء والخبرات. ومن هذه المؤتمرات السنوية اللقاء الذي عقد في لندن خلال شهر نوفمبر سنة ١٩٨٤م، ونشرت أبحاثه في كتاب بعنوان (الترجمة والحاسوب).[٢٧] وتزخر الأسواق بأنظمة للترجمة الآلية من إنتاج شركات تجارية متنوعة. وانتعشت مهنة الترجمة في العالم وأضحت من المهن الكبيرة الدخل. ونشط اتحاد المترجمين الدولي الذي ينشر في مجلته (بابل) الأبحاث المختلفة المتعلقة بالترجمة باللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية والروسية والإسبانية.[٢٨] وظهرت مجلات أخرى في ميدان الترجمة منها مجلة (ميتا)[٢٩] التي تصدر في كندا، ومجلة (اللغة)[٣٠] الشهرية التي تصدر في إنكلترة وتتضمن إلى جانب المقالات عن الترجمة بابًا ترتب فيه شركات الترجمة إلى اللغات المختلفة وعناوينها، وبابًا آخر عن اللقاءات التي تعقد في جميع أنحاء العالم عن الترجمة وعلوم اللغة الأخرى. ومن أسباب العناية الفائقة التي توليها أقطار أوربا الغربية للترجمة وتقنياتها اتجاه هذه الأقطار إلى تطوير السوق الأوربية المشتركة التي تضم اثنتي عشرة دولة أوربية إلى وحدة سياسية واجتماعية حقيقية، وهذا يتطلب القيام

---

(٢٧) Catriona Picken, *Translating and the Computer 6* (London: Aslib Publications, 1984).

(٢٨) *BABEL,* The Publishing House of the Hungarian Academy, Distributed by Kultura, P.O.Box H. 1389 Budapest, Hungaria.

(٢٩) *META:* Journal des traducteurs/Translator's Journal, Les Presses de l'Université de Montréal, C.P. 6128, succ. "A", Montréal, Qué, Canada H3C 317.

(٣٠) صدرت هذه المجلة أول مرة عام ١٩٨٣م، وعنوان الناشر:
Language, 5 East Circus Street, Nottinggham NG1 5AH, England

بترجمة مكثفة بين لغات هذه الدول، إضافة إلى التوسع في برامج تعليم اللغات الأوربية في المدارس والمعاهد.

وفي الوطن العربي اتخذ الاهتمام بالترجمة صورًا متعددة منها إقبال الجامعات على فتح أقسام أو معاهد متخصصة في الترجمة، ومن هذه المعاهد المعهد الإسلامي للترجمة بالخرطوم التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومعهد بورقيبة للغات الحية بتونس، ومدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة؛ ومن صور هذا الاهتمام ازدياد عدد الكتب المترجمة من اللغات العالمية الأخرى إلى اللغة العربية في الآداب والعلوم والفنون، وصدور عدد من الكتب التي تعالج موضوع الترجمة نظريًا وتطبيقيًا[٣١]، وظهور جمعيات للمترجمين وشركات للترجمة.

وخلاصة القول أنَّ صناعة المعجم على صلة وثيقة بعلم المصطلح وبنوك المصطلحات والترجمة اليدوية الآلية، وتؤدي وظيفة على جانب كبير من الأهمية في حياتنا العلمية والاقتصادية وفي العلاقات بين الأمم، ويستحسن تعميم دراسة صناعة المعجم في أقسام اللغة العربية واللغات الأخرى في جامعاتنا، ومنح شهادات عليا في هذا التخصص، والله ولي التوفيق.

الرباط ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م — **علي القاسمي**

(٣١) بين يدينا من هذه الكتب التي صدرت خلال الأعوام العشرة الأخيرة:
- يوجين نيدا، *نحو علم الترجمة*، ترجمة ماجد النجار (بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٦م).
- *فن الترجمة*، (بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩م). *الموسوعة الصغيرة*، ٣٤ ـ ترجمة حياة شرارة عن عدد من اللغويين السوفييتيين.
- جي. سي. كاتفورد، *نظرية لغوية للترجمة*، ترجمة عبدالباقي الصافي (البصرة: جامعة البصرة، ١٩٨٣م).
- اليونيدو، *دليل المترجم* (فيينا: اليونيدو، ١٩٨٤م).
- بيتر نيومارك *دليل المترجم*، ترجمة محمود إسماعيل صيني (الرياض: دار العلوم، ١٩٨٥م).
- محمد مواعدة، *حركة الترجمة في تونس*، (تونس: الدار العربية للكتاب، ١٩٨٦م).
- بيتر نيومارك، *اتجاهات في الترجمة*، ترجمة محمود إسماعيل صيني (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٦م).

تمهيد

أسهم العرب في تطوير علم اللغة وإرسائه، في كثير من الأحيان، على أسس علمية وطرائق بحث موضوعية مازالت متبعة في البحوث اللغوية الحديثة. وقد برز العرب بشكل خاص في تصنيف المعجمات ودراستها. غير أن ما كتب عنها قديمًا وحديثًا يكاد يقتصر على المعجمات الأحادية اللغة.[1] وعلى الرغم من خطورة المعجمات الثنائية اللغة في نهضتنا الراهنة ودورها الهام في تيسير الاستفادة من مدنية الغرب وتكنولوجيته، فإنه لم يظهر في العربية حتى الآن كتاب متخصص يتناول هذا النوع من المعجمات بالدرس والتحليل بغية تحسينها وتمكينها من أداء رسالتها على الوجه الأمثل. وحين كان كاتب هذه الصفحات يدرس العلوم اللغوية في الولايات المتحدة الأمريكية لاحظ أن المكتبة الإنكليزية ـ هي الأخرى ـ تكاد تخلو من كتاب متكامل عن الصناعة المعجمية الثنائية اللغة. فدرس هذا الموضوع على اثنين من كبار علماء اللغة الأمريكيين لهما جولات مشهودة في صناعة المعجمات ونقدها وهما الأستاذ أرجبولد أ. هل Archibald

(١) ومن الدراسات الحديثة في الصناعة المعجمية العربية كتاب الدكتور حسين نصار، **المعجم العربي، نشأته وتطوره** (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥٦م)، وكتاب الدكتور عبدالله درويش **المعاجم العربية**، مع اعتناء خاص بكتاب **العين** (القاهرة: مكتبة الأنجلو ـ المصرية، ١٩٥٦م؛ وكتاب الدكتور عدنان الخطيب، **المعجم العربي بين الماضي والحاضر** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٧م)؛ وكتاب الدكتور عبدالسميع محمد أحمد، **المعاجم العربية** (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٩م)، والفصل المعنون بـ«المعاجم العربية ـ نظرة تأريخية» في كتاب؛ الدكتور رمضان عبدالتواب **فصول في فقه العربية** (القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٩٧٣م)، و John A. Haywood, *Arabic Lexicography* (Leiden: E.J. Brill, 1960); F. Krenkow, *The Beginnings of Arabic Lexicography Till the Time of al-Jauhari, with Special Reference to the Work of Ibn Duraid, (JRAS, Centenary Supplement, 1924); St. Wild, Das Kitab al-'Ain und die Arabische Lexikographie,* (Wiesbaden, 1965). وهذ الدراسات جميعها منصبة على المعاجم العربية الأحادية اللغة.

A. Hill [٢] والأستاذ جيمس سلد Sledd. [٣] وبعد أن أتم بحثه باللغة الإنكليزية عن الصناعة المعجمية الثنائية اللغة[٤]، ارتأى أن يقدم ثمرة ذلك البحث لقرَّاء العربية في هذا الكتاب.

وألحقت في آخر الكتاب قائمة مرتبة ترتيبًا ألفبائيًّا تشمل أهم ما كتب باللغة الإنكليزية حتى عام ١٩٧٢م عن الصناعة المعجمية بوجه عام والثنائية اللغة بوجه خاص. ولا تكمن أهمية هذه القائمة في إعانة الباحثين الآخرين فحسب، بل في الإحالات التي ترد في متن الكتاب عليها أيضًا. إذ يكفي أن يذكر في المتن رقم المصدر في القائمة متبوعًا برقم الصفحة أو الصفحات المعنية في ذلك المصدر، فذلك يغني عن ذكر المصدر مفصلاً في حاشية الصفحة وما يرافقه من صعوبات طباعية وتكرار للمعلومات الببليوغرافية. فإذا وردت الإحالة (١٦١) مثلا في متن هذا الكتاب فإنها تعني أن المصدر المقصود قد أدرج في قائمة المصادر تحت رقم ١٦١. وإذا وردت الإحالة (٢٣٢ : ١٧٠) بعد نص مقتبس مثلاً، فإنها تعني أن هذا النص موجود في الصفحة ١٧٠ من الكتاب ذي الرقم ٢٣٢ في قائمة المصادر. وإذا جاءت الإحالة (١٧٣ : ٩٥ ـ ١١٢)، فهذا يعني أن الصفحات من ٩٥ إلى ١١٢ من الكتاب الذي يحمل الرقم ١٧٣ في قائمة المصادر هي المقصود في الإحالة. أما المصادر التي لم تدرج في القائمة وكذلك الملاحظات التوضيحية فإنها وضعت في هامش كل صفحة.

ويقع الكتاب في خمسة فصول أعطي كل واحد منها رقمًا مئويًّا أي (١٠٠ و٢٠٠ و٣٠٠ و٤٠٠ و٥٠٠). وكل فصل يقسم إلى أبواب تعطي أرقامًا عشرية. فالفصل

---

(٢) أرجبولد أ. هل (ولد سنة ١٩٠٢م) من أبرز زعماء المدرسة البنيوية في العالم. ويعد كتابه (**مقدمة في التراكيب اللغوية**) من أهم مصادر علم اللغة الحديث. وقد اختير رئيسا للجمعية اللغوية الأمريكية عام ١٩٦٩م.

(٣) جيمس سلد (ولد سنة ١٩١٣م) من أشهر اللغويين الأمريكيين. ويعد كتابه **معجم الدكتور جونسن** أفضل ما كتب عن تطور الصناعة المعجمية الإنكليزية.

(٤) Ali M. Al-Kasimi, *Bilingual Dictionaries* (Leiden: E. J. Brill, 1977). وقد أعيدت طباعته عام ١٩٨١م.

الخامس مثلاً يتألف من أربعة أبواب أرقامها ٥١٠ و٥٢٠ و٥٣٠ و٥٤٠ . وكل باب منها يتفرع إلى أقسام تحمل أرقامًا أحادية مثل ٥١١ و٥١٢ و٥١٣ وهكذا . وقد اعتمد هذا الترتيب تَوَخِّيًا للدقة في التنظيم ، والسهولة في الإحالة ، والوضوح في العلاقات القائمة بين أجزاء الكتاب .

ونأمل مخلصين أن يكون هذا الكتاب نافعًا لطلاب العلوم اللغوية ، وللمشتغلين بالصناعة المعجمية ، وللقراء المثقفين الذين يجدون صعوبة في اختيار المعجم المناسب . ونأمل مخلصين أيضًا أن يسهم هذا الكتاب في تطوير الصناعة المعجمية من أجل إنتاج معجمات أفضل تيسر حركة الترجمة والتعريب ، وتسهل دراسة اللغات الأجنبية .

والله ولي التوفيق .

علي القاسمي

جامعة الرياض
١ رمضان ١٣٩٤هـ
١٧ أيلول ١٩٧٤م

شكر وتقدير

يود المؤلف أن يقدم خالص الشكر وصادق الامتنان إلى أربعة من إخوانه اللغويين العرب الذين تفضلوا وقرأوا الكتاب، وأبدوا ملاحظاتهم القيمة، وهم الأساتذة الدكاترة رمضان عبدالتواب، ومحمود إسماعيل، ومحمد حسن باكلا، وجورج نعمة سعد وأحمد ولد الحسن. وكذلك إلى الأخ عبدالله الماجد مدير الإعلام والنشر وأمين اللجنة التنفيذية للبحوث والنشر سابقًا في جامعة الملك سعود لمساعيه الحميدة في إخراج هذا الكتاب، وللأستاذ ناصف مصطفى الذي تفضَّل وخطَّ بعض الرموز اللغوية.

كما يشكر المؤلف عمادة شؤون المكتبات في جامعة الملك سعود على تفضِّلها بإخراج الطبعة الثانية، وكذلك الدكتور موريس أبو السعد رئيس قسم النشر العلمي ومساعديه على جهودهم المحمودة في تدقيق طباعة الكتاب وضبطها، وإخراجه بالشكل اللائق.

المؤلف